بسم الله الرحمن الرحيم

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

أسست عام ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧ م

رؤية دار التأصيل ورسالتها والهدف من تأسيسها

الرؤية:

أن تكون دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات أفضل مراكز البحث العلمي وتقنية المعلومات في مجال ضبط وتحقيق التراث عامة، وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية خاصة، مع التميز في إعداد البرامج الحاسوبية التي تيسرها، بحيث يُشار إلى دار التأصيل كأعرق بيت خبرة يتعامل مع التراث الإسلامي واللغة العربية.

الرسالة:

أن نقوم بالعمل على وضع معايير الجودة في مجال ضبط وتحقيق التراث، وتحديد الأساليب والمناهج، وابتكار وصناعة الأدوات والتطبيقات التي من شأنها تطوير العمل في مجال ضبط وتحقيق التراث، وتطوير التعامل مع اللغة العربية آليًّا وكذا قواعد المعلومات المعرفية المتخصصة، والعمل على التحسين المستمر، وإتاحة كل ذلك للمستفيدين منه بالصورة الملائمة والوسائط المتعددة.

الهدف: ضبط وتحقيق التراث الإسلامي وتهيئته باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر:

منذ خمسة وثلاثين عامًا تم إنشاء دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات في القاهرة، متزامنة مع إنشاء شقيقتها دار التأصيل العلمي بالرياض؛ بهدف تطوير التعامل تِقنيًا مع اللغة العربية والتراث الإسلامي بدأ بالقرآن الكريم والحديث النبوي وعلومهما وضبطها وتحقيقها والتعامل معها باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر، التي تتمثل في الحاسب الآلي وبرامجه وأدواته وقواعد المعلومات المرتبطة به؛ وهو ما اصطلح على تسميته بـ(**تقنية المعلومات**).

ودار التأصيل منذ إنشائها تؤمن بالعمل المؤسسي الذي يقوم على المشاركة الفعالة بين كل أفراد المؤسسة

بهدف تحسين الأداء .

وتتويجًا لجهود دَارالتَّأْصِيلِ التي استمرت سنين طويلة، أصبحت - ولله الحمد- الشركة الرائدة والوحيدة التي حصلت على شهادة الجودة العالمية (الآيزو) [ISO 9001] في مجال البحث العلمي المتعلق بتطوير ضبط وتحقيق التراث الإسلامي وتطوير التعامل مع اللغة العربية، وقد قامت الدار بتطبيق وتفعيل المتطلبات اللازمة حاسوبيا للنهوض بالتراث الإسلامي والتعامل مع اللغة العربية في كل إجراءات العمل التي تقوم بها

دَارالتَّأْصِيلِ عضو في اتحادات الناشرين السعوديين والمصريين، والناشرين العرب .

وقد عملت دَارالتَّأْصِيلِ بدأب من خلال فريق عمل تراوح بين السبعين والمائة من العلماء والباحثين - في الحديث واللغة والفقه، والمتخصصين في الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي - على إنجاز ثمان محاور أساسية كأهداف محددة لها :

المحور الأول: إنشاء وتطوير البرامج والأدوات المتخصصة في خدمة التراث الإسلامي واللغة العربية:

تم بفضل الله في مَرْكَزالبُحُوثِ وتَقْنِيَةالمَعْلُومَاتِ بدَارالتَّأْصِيلِ تصميم وتنفيذ وتطوير واستخدام المئات من الأدوات والبرامج والأعمال الحاسوبية العلمية الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة، والقرآن الكريم والسُّنَّة النبويَّة وعلومهما على وجه الخصوص، والتي تُمكِّن الباحثين من خدمة التراث الاسلامي بدقة ويُسر، بالإضافة إلى إنشاء قواعد معلوماتية معرفية ونظم خبيرة تساعد الباحثين على العمل في بيئة علمية تقنية معاصرة ؛ لتحقيق ما يلي :

- **ضبط وتحقيق التراث الإسلامي :** وبالأخص ما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، واللغة العربية .
- **إعداد البحوث والمخرجات العلمية:** في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، واللغة العربية .
- **تصميم وتنفيذ البرامج الحاسوبية والموسوعات التراثية المعاصرة المتخصصة .**

ومن أهم البرامج والأدوات التي صممتها دار التأصيل:

المحرر العام للنصوص، ونظام إدارة المخطوطات، وبرامج التخريج الآلي للأحاديث، وحزمة برامج التعامل مع رواة الحديث النبوي والتي منها: (التعيين الآلي للرواة)، وبرنامج مقارنة النصوص العربية، وحزمة برامج اللغة العربية والتي منها: (المحلل الصرفي الآلي للغة العربية صرفا ودلالة، وبرنامج المشكل الآلي للنصوص

العربية مع إضافة علامات الترقيم ، وبرنامج المدقق والمصحح الآلي لنصوص اللغة العربية ، ومعجم التأصيل لغريب الحديث النبوي) ، وبرنامج الصف الآلي للكتب والمخرجات النهائية ، والخزانة الرقمية لدار التأصيل ، وخزانة المخطوطات وبرامج التعامل معها ، وغيرها من البرامج والأدوات المتخصصة في التعامل مع التراث الإسلامي واللغة العربية .

المحور الثاني : العناية بأصول كتب السنة النبوية المشهورة الحاوية لصحيح الحديث النبوي:

بعون الله وفضله قامت دَارُالتَّاصِيْلِ بضبط وتحقيق وتوثيق أهم مراجع أصول السنة النبوية على أوثق مخطوطاتها ورواياتها المعتمدة ، وإصدرتها في سلسلة تشمل المصادر الأساسية للحديث النبوي التي يغلب على الظن أنها حوَت ما يحتج به من صحيح السنة النبوية ، وذلك تحت مسمى «ديوان الحديث النبوي» ، الذي يشمل أهم أصول السنة النبوية التي أُلِّفت في عصر التدوين .

الأصول التي قامت دار التأصيل بتحقيقها ونشرها :

١- «**صحيح البخاري**» الموافق للطبعة السلطانية المبنية على اليونينية ، وعلى نسخة البقاعي الخطية ، ونشر في [١٠ مجلدات] ، ونشرته الثانية والثالثة المزيدة صدرت في [٨ مجلدات] ، ونشرة مجزأة في ثلاثين جزءًا صغيرًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٢- «**صحيح الإمام مسلم**» موثّقًا على خمس نسخ خطية ، منها ثلاث نسخ كاملة ، ونشر في [٨ مجلدات] ، بالإضافة لنشرة مجزأة في ثلاثين جزءًا صغيرًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٣- «**سنن أبي دواد**» موثّقًا على (١٨) نسخة خطية ، منها سبع نسخ كاملة ، ونشر في [٨ مجلدات] ، بالإضافة لنشرة مجزأة في ثلاثين جزءًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٤- «**الجامع الكبير للإمام الترمذي**» موثّقًا على مخطوطاته ونشرته الثانية في [٥ مجلدات] أعيد تحقيقها موثقة على عشرين نسخة خطية ؛ منها اثنتا عشرة نسخة من رواية المحبوبي ، بالإضافة إلى نشرة مجزأة في ثلاثين جزءًا صغيرًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٥- «**السنن الصغرى**» للإمام النسائي «**المجتبى**» موثّقًا على ثمان مخطوطات ، ونشر في [٩ مجلدات] ، ونشرة مجزأة في ثلاثين جزءًا صغيرًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٦- «**سنن الإمام ابن ماجه**» نشرته الثانية في [٥ مجلدات] موثقة على ثماني نسخ منها سبع نسخ كاملة ؛ من رواية أبي الحسن القطان ، عن الإمام ابن ماجه ، إحداها مخطوطة لم يعتمد عليها من

قبل ، مع الاستعانة بحواشي البرهان الحلبي التي بخطه على «السنن» ، والتي اعتمد فيها على نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي ، بالإضافة لنشرة مجزأة في خمسة عشر جزءًا صغيرًا (قطع الجيب) ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٧- «**السنن الكبرى**» للإمام النسائي موثّقًا على إحدى عشرة مخطوطة ؛ ونشر في [٢٠ مجلدًا] .

٨- «**موطأ الإمام مالك**» **برواية أبي مصعب الزهري** نشر في [٣ مجلدات] موثّقًا على ثلاث مخطوطات ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

٩- «**المسند**» **للإمام أحمد بن حنبل** انتهى العمل ولله الحمد من ضبطه وتحقيقه وتوثيقه على (٤٨) مخطوطة ، منها (١٥) من أعلى وأوثق مخطوطات «**المسند**» لم يَعتمد عليها مَنْ حققه مِنْ قبل .

١٠- «**مسند الإمام الدارمي**» موثّقًا على ثلاث مخطوطات كاملة ، مع الاستعانة في ضبط وتوثيق النص بست مخطوطات مساعدة ونشر في [٣ مجلدات] ، ونشرة في مجلد واحد لمجالس السماع .

١١- «**صحيح الإمام ابن خزيمة**» موثّقًا على نسخته الخطية الفريدة ونشر في [٤ مجلدات] .

١٢- «**صحيح الإمام ابن حبان بترتيب ابن بلبان**» (الإحسان) موثّقًا على نسخة خطية ، بالإضافة إلى أصله «التقاسيم والأنواع» وجُعل له فهرسٌ يجمع بين ترتيب «الإحسان» وأصله «التقاسيم والأنواع» ، ونشر في [٩ مجلدات] .

١٣- «**مستدرك الإمام الحاكم**» موثّقًا على مخطوطتين إحداهما أوثق مخطوطات «المستدرك» ، مع الاستئناس بمخطوطات أخرى ونشر في [٩ مجلدات] ، وقد تميّزت النشرة بدراسة علمية استقرائية تعقبت فيها أحكام الإمام الحاكم ، وتبيان وجه الصواب والخطأ فيها .

١٤- «**المنتقى**» **للإمام ابن الجارود** موثّقًا على نسخته الخطية الفريدة ونشر في [**مجلد واحد**] .

١٥- «**مسند إسحاق بن راهويه**» موثّقًا على نسخته الخطية الوحيدة ، ونظرًا لفقدان أكثر من نصف المخطوط ؛ فإن دار التأصيل زادت عليه عملًا مبتكرًا من خلال جمع المرويات المسندة «للمسند» من طريق راوي المسند عبد الله بن شيرويه ، ونشر في [٤ مجلدات] .

١٦- «**المسند**» **للإمام أبي يعلى الموصلي** رحمه الله : موثقًا على مخطوطتين ونشر في [٦ مجلدات] .

١٧- «**المصنف**» **للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** موثّقًا على سبع مخطوطات ، ونشرته الثانية في [١٢ مجلدا] .

١٨- «**المنتخب من مسند عبد بن حميد**» موثّقًا على ست مخطوطات هي الأقدم والأوثق، مع الاستعانة والاستئناس بمخطوطات أخرى، ونشر في مجلدين.

١٩- «**مسند الحميدي**» موثّقًا على أربع مخطوطات هي الأقدم والأوثق، ونشر في مجلدين.

وبالإضافة إلى ما سبق تقوم دار التأصيل على مجموعة من الأعمال العلمية المتميزة المبتكرة أهمها:

- «**مختصر مسند الإمام أحمد**» وتتلخص فكرة العمل في المختصر على اختصار المتون المتماثلة والمتشابهة وتجميعها في موضع واحد، مع ترتيب أسانيدها، وترتيب المتن المختصر وَفق الترتيب الموضوعي للأبواب الفقهية، وقد قاربت الدار من الفراغ منه ولله الحمد.
- **الديوان الجامع لصحيح متون الحديث النبوي:** يعتبر هذا الديوان حُلمًا راود كبار علماء الحديث النبوي؛ لما له من فوائد علمية لا تحصى، ولكنهم لم يستطيعوه؛ لكبر حجمه ودقة العمل فيه، وفي عصر تقنية المعلومات تمكَّنت دَارُالتَّأْصِيلِ -بفضل الله- من تطوير الأدوات اللازمة حاسوبيًّا للعمل على جمع الطرق المتماثلة والمتشابهة، وتجميعها في موضع واحد، مع دمج زيادتها، وترتيب أسانيدها وَفق الترتيب الموضوعي للأبواب الفقهية، وتم -بحمد الله- ضبط وتحقيق معظم مراجعه على أصولها الخطية، وصُممت كذلك النماذج العلمية لإنجاز هذا المشروع وطُبِّقت على مستوى «مختصر مسند الإمام أحمد» من خلال اختصاره.
- **الجمع بين «المصنفين»** وهو عمل علمي مبتكر تخطط دَارُالتَّأْصِيلِ القيام به ويقوم على الجمع بين أحاديث وآثار مصنفي الإمامين عبد الرزاق وابن أبي شيبة بدون تكرار من خلال منهج علمي دقيق، وتزويده بميزات علمية وفهارس فنية حسب منهج دَارُالتَّأْصِيلِ في التحقيق.

***

المحور الثالث: العناية بتراجم رواة السنة النبوية:

العناية بتراجم رواة السنة النبوية في دَارُالتَّأْصِيلِ تنقسم إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: ديوان الرواة، الذي ضم قرابة (٩٠٠٠٠) تسعين ألف راو و علَمٍ، جُمعت تراجمهم من (١٢٥) مرجعًا، وقد وضع الديوان في قاعدة معلومات متميزة مع برنامج بحث ييسر الوصول للمعلومة.

القسم الثاني: موسوعة الرواة المترجم لهم في مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتَقْنِيَةُ المَعْلُومَاتِ بِدَارُالتَّأْصِيلِ، وتحوي قرابة

(١٠٠٠٠) راو ، وتتضمن عددًا كبيرًا من الرواة المختلف فيهم .

القسم الثالث: موسوعة كشاف الرواة ، الذي ضم قرابة (٤٥٧٣٨) راويًا للأحاديث ورَدَت تراجمهم في ديوان الرواة ، وقد بلغ إجمالي مواضع ورود الرواة **في الموسوعة (٢٩٤٨٦٢)** موضعًا .

القسم الرابع: مشروع ضبط وتحقيق أصول كتب الرواة :

تقوم دَارُالتَّأْصِيلِ **على إصدار سلسلة لكتب تراجم رواة الحديث النبوي** ، كان باكورتها كتاب **«الضعفاء الكبير» للإمام العقيلي** رَحِمَهُ اللَّهُ **:** الذي نشرته في (٤) **مجلدات** ، وتم ضبطه وتحقيقه على نسخة خطية عتيقة يعود تاريخها لأكثر من ألف عام ، لم يضبط الكتاب عليها من قبل ، وهي مقروءة على الصيدلاني تلميذ الإمام العقيلي راوي الكتاب عنه ، مع الاستعانة بثلاث مخطوطات أخرى .

القسم الخامس: سلسلة تراجم وافية لمشاهير رواة الأحاديث : وقد أُعِدّ منها ترجمتا الإمامين الأعمش وحماد بن سلمة .

❊❊❊

المحور الرابع: إنشاء الموسوعات العلمية المتخصصة في التراث الإسلامي واللغة العربية:

لتيسير ما يحتاجه الباحثون في دَارُالتَّأْصِيلِ لإنجاز أعمالهم قامت الدار بإنشاء موسوعات وقواعد معلومات حاسوبية متخصصة ذات مزايا ووظائف متعددة ، باستخدام نظم خبيرة أُنشئت خِصِّيصًا للاستفادة منها في تحقيق وضبط السنة النبوية والتراث الإسلامي ، ومنها :

■ **أولا: موسوعات وقواعد معلومات القرآن الكريم وعلومه:**

- **قاعدة بيانات القرآن الكريم وعلومه:** وهي معجم غير تقليدي لجميع ألفاظ القرآن الكريم ، فيه المعاني المناسبة لكل لفظة من ألفاظ القرآن الكريم وسط سياقها في الآية ، فضلا عن جملة من البيانات الصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية اللفظة القرآنية ، وقد زُوِّدت القاعدة بمحرك بحث آلي ذي مستويات بحثية متعددة كما زُودت بإحصاءات ومعلومات مختلفة : كعدد الجذور ، والكلمات ، وأقسام الكلم ، والصيغ الصرفية التي اختارها اللَّه ﷻ لإبلاغ رسالته للعالمين .

■ **ثانيا: موسوعات وقواعد معلومات السنة النبوية وعلومها:**

● **ديوان أصول السنة النبوية وعلومها:** وهو موسوعة حديثية تفاعلية تكاملية ضخمة، تتضمن مراجع السنة النبوية التي قامت دَارُالتَّأْصِيلِ بضبطها وتحقيقها وتوثيقها على أصولها الخطية، والتي تستوعب الحديث الصحيح المروي عن رسول الله ﷺ، وقد حوى الديوان أهم ما يتعلق بهذه المراجع من معارفَ وعلوم حديثية تطبيقية، كما ضمَّ عددًا من الجوامع المتعلقة بعلوم السنة النبوية وهو عمل لا نظير له في برمجيات السنة النبوية وعلومها يغني عن غيره ولا يغني عنه غيره.

● **«موسوعة مسند الإمام أحمد بن حنبل» رَحِمَهُ اللَّهُ:** وهي موسوعة شاملة لـ«مسند الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ» صُمّمت على قاعدة معلومات موسّعة تشمل طريقة عرض مبتكرة يستطيع المتصفح من خلالها عرض «المسند» من خلال ثلاث طرق للعرض: عرض «المسند» كاملًا مضبوطًا ومحققًا وموثقًا على (٤٨) مخطوطة، أو عرض «المسند» كاملا مرتّبًا على الكتب والأبواب الفقهية، أو عرض «المسند» مختصرًا مرتبًا على الكتب والأبواب الفقهية بعد حذف التكرار ودمج الزيادات منه، والرجوع إليها في الحاشية (وهي تحت الإعداد).

● **«موسوعة السنن الكبرى» للإمام النسائي:** قامت دَارُالتَّأْصِيلِ بضبط الكتاب وتحقيقه على إحدى عشرة مخطوطة، كما قامت بتصميم وإخراج برنامج حاسوبي متميز أبرزَ ميزاتِ الكتاب وفوائده.

● **«ديوان التخريج الجامع لكتب السنة النبوية»:**

وهو برنامج حاسوبي يحوي العديد من المزايا التقنية ذات البعد العلمي الحديثي، وقد صُمِّم في قاعدة معلومات تكاملية متميزة تحوي أكثر من (٥٢٠) خمسمائة وعشرين مرجعا هي أهم كتب الحديث النبوي، وهذا العدد قابل للزيادة، منها ما قُوبل على مخطوطات في دَارُالتَّأْصِيلِ، والباقي قُوبل ودُقِّق على أحسن مطبوعاته، وشُكِّلت وضُبطت نصوصها، مما جعلها مقبولة علميًّا للاعتماد على نتائجها إلى حدٍّ كبير.

● **«الديوان الجامع لآيات الأحكام وأحاديثها وآثارها»:**

وهو ديوان جامع لآيات الأحكام وأحاديثها وآثارها التي استَنبط منها أهل السنة والجماعة فقهَهم من خلال المذاهب الأربعة وغيرها من مذاهب أهل السنة، وقد حوى الديوان ستة عشر ألف وستمائة آية بتكرارها والأحاديث بلغت (١٢٠٠٠٠) حديث مرفوع بتكرارها، والآثار بلغت (٧٠٠٠٠) أثر بتكرارها، وقد بُوِّبت على كتب وأبواب الفقه الإسلامي، وسيُزوَّد هذا الديوان مستقبلا بعون الله بالفوائد والعلل والأحكام للأحاديث المرفوعة.

● **ديوان رواة الحديث النبوي:** سبق التطرق إليه في **المحور الثالث: العناية بتراجم رواة السنة النبوية.**

- **موسوعة للرواة المترجم لهم** بدار التأصيل وتحوي كثيرًا من الرواة المختلف فيهم .

- **جامع ألفاظ الجرح والتعديل:** وهو مكنز جامع مرتب هجائيًا وفق التسلسل التاريخي لأول من قال بألفاظ الجرح والتعديل المستخدمة من قِبل علماء الحديث ، سواء المشهورة منها أو النادرة المنثورة في كتبهم ، مع توضيحٍ لمفهومها ومعانيها العامة والمخصصة ، وعزو كل لفظ لمصادره المختلفة ، وقد بلغ عددُ هذه الألفاظ أكثر من (٢٧٠٠) لفظ من خلال المرحلة الأولى للجمع .

- **ديوان التأصيل لعلل الحديث النبوي:** قامت دار التأصيل بإنشاء موسوعة متميزة شاملة للعلل الحديثية والسماعات ، وقد تم ربطها بمصادر أصول السنة النبوية التي حققتها دار التأصيل ووثقتها على أصولها الخطية ، من خلال ديوان السنة النبوية وعلومها .

- **مسند التأصيل للحديث النبوي:** قامت دار التأصيل بإنشاء برنامج حاسوبي جامع للحديث النبوي المرفوع من خلال أهم أصول مصادر السنة التي قامت على ضبطها وتحقيقها على أصولها الخطية ، ويهدف المسند لجمع أحاديث الصحابة الذين رووا الحديث النبوي مرتبين على حروف المعجم ، ويتمتع البرنامج بالعديد من الخصائص والميزات الحاسوبية التي تبرز خصائصه وفوائده .

- **ديوان التأصيل للآثار:** قامت دار التأصيل بإنشاء موسوعة علمية جامعة للآثار تم فيها جمع كل ما هو دون المرفوع من مصادر أصول الحديث النبوي المسندة المشهورة والمصادر المتخصصة بالآثار ، لتصبح أوعب موسوعة تضم أقوال الصحابة والتابعين ومن دونهم مبوبة فقهيًا .

- **موسوعة أطراف الحديث:** وهي موسوعة لأطراف الحديث النبوي تشمل الجمع بين كتابي : «تحفة الأشراف» للحافظ المزي ، و«إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ، مع إضافات دار التأصيل لأطراف مصنفات الديوان التي ليست على شرطهما .

- **الموسوعة العامة لأطراف الأحاديث النبوية لمراجع الديوان الجامع للسنة النبوية:**

وهي موسوعة لأطراف أكثر من (٥٢٠) مرجعًا من مراجع الحديث النبوي حوَاها الديوان .

- **برنامج «صحيح الإمام البخاري»:** وهو برنامج يعمل على نظام أندرويد على الأجهزة اللوحية والهاتف المحمول يعرض كتاب «صحيح الإمام البخاري» كاملا ، ويتمتع بالعديد من المزايا .

- **الديوان الجامع لأقوال العلماء وأحكامهم على النصوص الحديثية:** وهو عبارة عن مكنز جامع لأقوال العلماء وأحكامهم على النصوص الحديثية ، تم استخراجه وجمعه من مختلف المصنفات الحديثية وربطه بالنصوص ذات العلاقة ، مع توثيق كل قول أو حُكم لصاحبه مرتبًا على تواريخ الوفاة ،

ومعزوًّا لمصدره ، وقد أنجز من الديوان صورتان : مختصرة تم تضمينها في ديوان أصول السنة النبوية وعلومها ، وأخرىٰ مطولة يجري العمل على استكمالها .

- **قاعدة البيانات المعجمية للحديث النبوي:** وهي قاعدة بيانات يتم فيها فك اللبس الصرفي والدلالي لنصوص السنة النبوية ، وبناء محرك بحث آلي على عِدّة مستويات منها : على مستوىٰ الحديث كاملا ، أو على مستوىٰ المتن فقط ، أو السند فقط ، وعلى مستوىٰ الكلمة ، وعلى مستوىٰ المعنىٰ ، وعلى مستوىٰ قسم الكلم ، وعلى مستوىٰ الصيغة الصرفية وعلى مستوىٰ المشتقات ، وعلى مستوىٰ الموضوع ، مما يمكن أن يطلق عليه مُسمىٰ : «**مُدونة السنة النبوية اللغوية**» .

- **الخزانة الرقمية لدار التأصيل :** وهي قاعدة معلومات ضخمة ، تتميز بسرعة البحث ، وتحوي مئات الآلاف من مجلدات الكتب والرسائل العلمية والمجلات نصية ، وبصيغة **(Pdf)** .

■ **ثالثا : موسوعات وقواعد بيانات اللغة العربية :**

- **المحلل الآلي للغة العربية :** وهو برنامج حاسوبي ضخم لا نظير له في العالم ، أنشأته دَارُالتَّأْصِيلِ وطوَّرته ، حتىٰ أصبح عُمدة البرامج اللغوية في مجال حوسبة اللغة العربية .

- **محرك البحث اللغوي:** وهو برنامج بحث عالي الكفاءة ، يعتمد على المحلل الآلي ، ويعمل على مستويات مختلفة للبحث ، ويمكن تفعيله على أي نص عربي ، سواء كان كتابًا أو موسوعة .

- **معجم التأصيل لغريب الحديث النبوي:** وهو معجم حاسوبي يحوي (١٤١٠٧٦) كلمة غريبة بتكرارها وردَت في الكتب التي حققتها دَارُالتَّأْصِيلِ على أصولها الخطية ، وقد جمعت شروحها من المراجع المختلفة للغريب بصيغة مختصرة ، ويُمكِّن البرنامجُ من إدراج اللفظ الغريب وشرحه في الحاشية .

- **قاعدة البيانات المعجمية :** تجمع جميع سُوق اللغة العربية ، ويحمل كل ساق : بيانات الجذر ، وقسم الكلم ، والصيغة الصرفية ، والسمات الصرفية ، والنحوية ، والمعجمية .

- **مُدونة التأصيل للغة العربية :** وهي مُدوّنة ضخمة ذات محرك بحث متطور تهدف لاستيعاب ما كتب باللغة العربية منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا ، وقد حوَت مليارين وخمسمائة مليون كلمة موثقة على أصولها ، والعمل جار لاستكمالها لتصل خمسة مليارات كلمة بعون الله .

- **معجم التأصيل التاريخي لألفاظ اللغة العربية :**

وهو معجم لتاريخ ألفاظ اللغة العربية قامت دَارُالتَّأْصِيلِ بإنجاز جزء كبير منه وتعمل على استكماله وتحسينه .

■ **رابعا: موسوعات وقواعد بيانات الفقه وأصوله:**

• **الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية:** وهي موسوعة حاسوبية في أعمال المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية والمال وقد حوَت عدة موسوعات منها: الآيات، والأحاديث، والآثار، والأحكام، والفتاوى، والقواعد والضوابط التي تحكم المعاملات، وتقع في (٧٠) مجلدًا لو نشرت.

• **موسوعة القواعد والضوابط الفقهية الحاكمة للمعاملات المالية:** تحوي ثلاثة آلاف وأربعمائة قاعدة أصولية وفقهية وضوابط للمعاملات المالية وقد نشرت في (٣) مجلدات.

■ **خامسا: موسوعات وقواعد بيانات عامة تهم كل مسلم مثل:**

- **الموسوعة الثقافية للمسلمة المعاصرة:** وقد بلغ عدد عناصرها أربعين ألفًا، وقُدر حجمها إذا ما نشرت ورقيًّا بتسعة وثلاثين (٣٩) مجلدًا (تحت الإعداد النهائي).
- **موسوعة الفرق والمذاهب المنتسبة للإسلام:** وهي موسوعة توثق أقوال الفرق المنتسبة للإسلام (تحت الإعداد النهائي).

❋❋❋

المحور الخامس: نظام إدارة المخطوطات:

وهو يشمل أرشفة وتصنيف وحفظ واسترجاع المخطوطات، وتطوير التعامل معها من خلال أدوات تُمَكِّن الباحثين من تحقيق المخطوطات بيسر وسهولة، مع ربط هذا النظام ببرنامج المحرر العام للنصوص الذي يستخدمه الباحثون في ضبط وتحقيق النصوص في مركز البحوث في دَارُالتَّأْصِيلِ.

وكان لِزامًا علي دَارُالتَّأْصِيلِ لتوثيق أعمالها السعي للحصول على صور للأصول الخطية للكتب التي تحققها وقد جمعت دَارُالتَّأْصِيلِ ثلاثمائة ألف صورة مخطوط من مخطوطات التراث الإسلامي، بما يعادل سَعة تخزينية تقارب (٤٥) تيرا بايت، وقد تمت فهرسة ما يهم دَارُالتَّأْصِيلِ منها.

❋❋❋

المحور السادس: تدريب وتأهيل العلماء والباحثين المتخصصين:

قامت دَارُالتَّأْصِيلِ بتدريب وتأهيل العلماء والباحثين المتخصصين وهم على رأس العمل -في الحديث والفقه واللغة والحاسب وعلومه- ليتمكنوا من العمل في بيئة مؤسسية علمية متطورة جماعية تعمل وفق مناهج محددة، وبذلك تم الاستغناء عن الطرق التقليدية والجهود الفردية؛ وذلك ضمانًا لجودة المنتج، وتوفيرًا للوقت والجهد والمال.

هذا، وقد تراوح عدد العلماء والباحثين وخبراء الإدارة والحاسب الآلي ومساعديهم في مَرْكَزِ البُحُوثِ وَتَقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ بِدَارِ التَّأْصِيلِ ما بين السبعين والمائة، بينما عمل فيها وتخرج منها المئات على مدار تاريخها، وأصبحت مناهجها مُدرَّسة يُستفاد منها ويعمل وفقها المتخصصون، ومنشوراتها هي المعتمدة من قبل جُلّ العلماء المحققين لغرض البحث والعزو والإقراء، كما زار مركزَ البحوث المئاتُ من كبار العلماء والمتخصصين في الحديث وعلومه وأثنوا على أعمالها فلله الحمد والشكر على هدايته وعونه.

❊❊❊

المحور السابع: استخدام الوسائل الحديثة للنشر الإلكتروني:

رغبة من دَارُالتَّأْصِيلِ في تعميم ثقافة السنة النبوية قامت بالتخطيط لنشر أعمالها إلكترونيًّا، نظرًا للانتشار الواسع عالميًّا للحاسب اللوحي (**Tablet**) والهواتف الذكية، لذا فقد سعت الدار إلى نشر متون الكتب التي وثّقتها للسنة النبوية على **Apple store & Google Play**، وقد أُنجز منها «صحيح الإمام البخاري» تطبيقًا على الهاتف كباكورة لهذا التوجه.

❊❊❊

المحور الثامن: إعداد منهج دار التأصيل للحكم على الأحاديث:

من المقرر لدى الراسخين في العلم من كبار علماء الحديث النبوي أن المنهج الأصح والأصوب للحكم على الأحاديث هو منهج الأئمة المتقدمين وهم الأئمة: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وتلاميذهم: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وتلاميذ هؤلاء: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي وأمثالهم؛ ومنهجهم هو الأحوط في حماية جناب رسول الله ﷺ وما نُسب إليه من سُنّته.

والأخذ بهذا المنهج وتطبيقه يتيح إخراج الأعداد الكبيرة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة من أن

تُنسب إلى رسول الله ﷺ؛ وهو ما شوَّه وجه الشريعة الإسلامية السمح، وبإنجاز هذا العمل يمتنع أهل البدع والأهواء وأصحاب الفرق الضالة ممن ينتسبون إلى الإسلام من الاحتجاج بها.

ولقد أخَّرت دَارُالتَّأْصِيلِ في رؤيتها هذا المحور لأهميته، لأنه يجب أن يُبنى على:

١- توثيق ما نُسب إلى رسول الله ﷺ على الأصول الخطية الموثّقة للمصادر التي روَت السنة النبوية.

٢- إصدار مشروع «الديوان الجامع لصحيح متون السنة النبوية».

٣- إعداد منهج منضبط للحكم على الأحاديث المنسوبة للنبي ﷺ المبني وفق منهج الأئمة المتقدمين.

٤- إنجاز الإصدار النهائي لديوان السنة النبوية وعلومها الذي سييسر مهمة العلماء والباحثين في إنجاز خدمة متميزة للسنة النبوية وعلومها، ويوفر الوقت والجهد والمال، ويضمن جودة العمل ودقته.

ومن ميزات هذا التدرج الذي اعتمدته دَارُالتَّأْصِيلِ من الناحية العملية- أن يتم العمل على الحكم على أحاديث الديوان الجامع لمتون السنة النبوية الصحيحة المحدودة العدد، بدلا من العمل على جميع طُرق الحديث النبوي التي قد تبلغ مليون حديث، وسينتج عن هذا العمل في هذه المرحلة حصر وتمييز الحديث النبوي الصحيح من غيره، وتمييز الأحاديث الضعيفة التي لا يحتج بها في أحكام الشريعة الإسلامية، كما سينتج عن المشروع حصرُ الأحاديث الموضوعة على رسول الله ﷺ من قِبَل الفِرق الضالة وأهل الأهواء.

ولا يخفى أن خدمة التراث الإسلامي بجودة تليق به لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكّنها، حيث لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتّى البقاع على خدمة هذا التراث كُلٌّ فيما مكّنه الله ﷻ.

من أجل ذلك فإن دَارُالتَّأْصِيلِ تعمل على إيجاد الوسائل والسبل التي يتم بها تعميم مناهجها وقواعد معلوماتها وأدواتها على الهيئات والعلماء والباحثين في السنة النبوية وعلومها في العالم، والدخول في برامج تعاون تؤدي إلى مشاركة كُلّ مَن عنده همّة للنهوض بالتراث الإسلامي عامة وبالسنة النبوية وعلومها خاصة.

يسّر الله لنا ولعلماء هذه الأمة والقادرين فيها القيام بهذا الواجب الكفائي، حتى يكون نِتاج هذا المركز وأمثاله لَبنة في البناء الحضاري والمعرفي المعاصر للأمتين العربية والإسلامية، وبالله التوفيق.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

٠١٢٢٣١٣٨٩١٠

Bin_aqeel_5@hotmail.com